

الفوائد الشافية لزيني زاده وتعليمية اللغة العربية

Zaini Zadeh's EL Fawaid EL Shafiya and Didactics of The Arabic Language.

أ. إسماعيل ديمير ♥

إشراف. د. محمد زمري ♥

تاريخ الاستلام: 2020-11-07 تاريخ القبول: 2022-03-09

ملخص: يهدف الحديث عن مخطوطة الفوائد الشافية في إعراب الكافية لزيني زاده إلى إبراز اهتمام العلماء من ذوي الأعراق المختلفة باللغة العربية، ذلك أن مجالها الجغرافي لا ينحصر في البيئات التي نشأ فيها؛ بل تعداها إلى المناطق والبقع التي شهدت النماء المعرفي، والانكباب على العلوم العربية، إضافة إلى دور الإسلام في هذا الانتشار. ويدل على هذا الاتساع الجغرافي ما أنتجه العلماء العثمانيون من كتابات في شتى المعارف ذات الارتباط الوثيق باللغة العربية، التي وجدوا فيها العنصر المعاضد للغة التركية، ولعل ما كتبه زيني زاده يؤكد الحرص على التنشئة اللغوية، والسعي إلى تبسيط تعلم اللغة العربية، والإحاطة بعلومها النحوية والبلاغية والشرعية، والإشارة إلى أن جهود العثمانيين في ثراء العربية لا يقل أهمية عن إسهامات الآخرين.

كلمات مفتاحية: الفوائد؛ زيني زاده؛ العربية؛ تعلم؛ العثمانيون.

Abstract: Speaking about Zaini Zadeh's manuscript intitled "EL Fawaid EL Shafiya" aims at highliting the interest of scholars from different races on the Arabic language because its geographical scope is not located to the setting in which it was raised. It has, rather, gone beyond the areas that witnessed a cultural growth and emphasis on the Arabic sciences, besides the role of Islam in this augmentation.

♥ جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، البريد الإلكتروني: zemrimed@gmail.com

♥ جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، البريد الإلكتروني: bounafamed@yahoo.fr

This geographical expansion is the legacy produced by Ottoman scholars of various writings tightly connected to Arabic in which the supportive elements were found. Therefore, what Zaini Zadeh has written ensures the importance of the linguistic training, in addition to the attempt to simplify Arabic language learning including the grammatical and rhetorical legal regulations referencing the ottoman's efforts, which is not less important than the other contributions to enrich the language .

Key words: Benefits, Zaini Zadeh, Arabic, learning Ottomans.

1. مقدمة: تجدر الإشارة إلى أنّ الكتابات العربية على عهد العثمانيين ما زالت تفتقر إلى عناية الدارسين بمختلف مشاربهم وانتماءاتهم؛ على الرغم من جهود حاولت إضاءة الطريق للباحثين، وحثهم على دراسة النتاج المعرفي المكتوب باللغة العربية على أيدي علماء أترك تشبعوا بالثقافة العربية الإسلامية، وأسهموا في حركة التأليف. وإذا ما ولجنا خزائن المكتبات العثمانية وعلى رأسها المكتبة السليمانية، وتفحصنا المخطوطات المخبوءة في أوعية الرفوف لوجدنا من دون ريب وفرة التأليف باللغة العربية في العلوم الدينية واللغوية، إضافة إلى الاهتمام الكبير بالمصنفات العربية شرحاً وتلخيصاً واختصاراً وإبداعاً، وكان من ضمنها مخطوطة " الفوائد الشافية على إعراب الكافية " لزيني زاده المتوفى في 1168هـ / 1755 هـ. التي اشتملت على مرجعية معرفية كبيرة؛ مكنت صاحبها من الخوض في سلوك نهج شائك وقائم على علم الإعراب؛ بغية تبيان مضمون كتاب الكافية. ولعلّ هذا المبتغى أثار في الذهن إشكالية دور علم الإعراب في تعليم اللغة العربية اعتماداً على منظومة معرفية نالت شهرة واسعة في الحواضر الثقافية، إذ إنّ جملةً من التساؤلات دفعتنا إلى إثارتها ومحاولة الإجابة عنها، مثل: ما علاقة علة الإعراب بعلم النحو في تدريس اللغة العربية؟ ولماذا لجأ زيني زاده إلى إعراب الجمل لتعليم مريدي هذه اللغة؟ وما هو المنهج الذي توخاه في فهم الأداء اللغوي واكتساب معارف البيان؟

ولتحقيق الإجابة على ما هو مطروح تمّ استقراء مضمون الشافية وموضوعها المستهدف، والمتمثل في الكافية، وبعدد محاولة تحليل الإجراءات المنهجية التي اتبعتها

لتعليم اللغة العربية وفق المستويات التراتبية القائمة على النظام الهيكلي للمدارس التي كان يلقي فيها دروسه.

2. عصر زيني زاده واللغة العربية:

1.2 العثمانيون من التأسيس إلى التوقف: اكتسبت الدولة العثمانية تسميات عديدة؛ منها: الخلافة العثمانية، والإمبراطورية العثمانية، الدولة العلية العثمانية، وقد مرت بأربعة أطوار زمنية، أولها: طور التأسيس، بدءاً من القرن الثالث عشر الميلادي. وثانيها: طور التطور والازدهار، بدءاً من النصف الثاني من القرن الخامس عشر. وثالثها: طور التوقف، بدءاً من نهاية القرن السابع عشر. وطور الانهيار، بدءاً من النصف الثاني من القرن الثامن عشر. فهذه الأطوار الأربعة كانت مرآة لتطور الحضارة الإسلامية، وميداناً فسيحاً لتطور المجتمع من مناحيه الاجتماعية السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية¹ (سيد محمد، 2007). ولقد عاصر زيني زاده منذ ولادته إلى وفاته عهد أربعة من الخلفاء العثمانيين وبالحديث عنهم وعن سمات عصرهم السياسية والاقتصادية والحياة العلمية والأدبية تتجلى خصائص العصر الذي عاش فيه المؤلف، وأثر في نشأته وتكوينه العلمي وأيضاً تتضح بعض الأمور بخصوص مصنفاته، إذ إن بعضها كان إهداءً لبعض الوزراء والسلاطين كما هو الحال في كتاب "الفوائد الشافية على إعراب الكافية" محل الدراسة حيث أهداه إلى السلطان الغازي عثمان الثاني وكذلك إلى والي مدينة أيدين وهؤلاء السلاطين هم: السلطان الغازي مصطفى خان الثاني (1074-1115هـ / 1664-1703م)، وكان فارساً شجاعاً، وشاعراً، وخطاطاً ماهراً وذا ثقافة كبيرة وتحصيل علمي مفيد² (Abdülkadir Özcan، 2006). 2- والسلطان الغازي أحمد خان الثالث (1084-1149هـ / 1673-1736م)، هو ابن السلطان الغازي محمد خان الرابع (1104هـ - 1693م).

>> كان مثلهما على العلم والفن ومحتفياً بالعلماء والفنانين. وقد أخذ دروساً في الخط الثلث والنسخ والتعليق من علماء العصر المشهورين وله العديد من المخطوطات في هذا المجال وقد نسخ القرآن الكريم بنفسه مرتين وأرسلهما إلى مكة المكرمة وتميز بالشجاعة والبأس وكان شاعراً وخطاطاً ماهراً وذا أخلاق حسنة وثقافة كبيرة (Münir Aktepe، 1989)³.

3- السلطان الغازي محمود خان الأول (1108-1168هـ / 1696-1757م)، هو ابن السلطان الغازي مصطفى خان الثاني (1115هـ-1703م)، أمضى طفولته في مدينة أدرنة وتلقى تعليمه الأولي على شيخه إبراهيم أفندي ابن شيخ الإسلام السيد فيز الله أفندي. وفي عهده اتخذت بعض التدابير مثل ملابس النساء والإشراف على التجار ومسألة النحر في اسطنبول⁴. يُعتبر السلطان محمود خان الأول الأكثر أهمية في حياة زيني زاده، حيث قضى زيني زاده في عصره جزءا كبيرا من عمره في شبابه وكهولته وشيخوخته، ولقد توفي زيني زاده بعد سنة من وفاة السلطان محمود خان الأول وكان زيني زاده يهدي إليه كتبه ويثني عليه وعلى أبنائه وأجداده. فقد جاء في كثير من نسخ "الفوائد الشافعية على إعراب الكافية" المخطوطة "والثناء للخليفة السلطان محمود خان المصطفى والمجتبى من آل عثمان"، وفي بداية خلافته لم يكن له منها إلا اسمها حتى استتب الأمن وثبت له الأمر، ولقد أبرم في عهده عدة معاهدات هامة جدا للدولة العثمانية (Abdülkadir Özcan، 2003).

4- السلطان الغازي عثمان خان الثالث (1110-1171هـ / 1699-1757م) هو ابن السلطان الغازي مصطفى خان الثاني (1115هـ-1703م)، توفي زيني زاده بعد عدة أشهر من تولي السلطان عثمان الثالث الخلافة الذي تلقى نسخة من كتابه "الفوائد الشافعية على إعراب الكافية" وأثنى عليه فيها وهي التي ترجح أن تكون الإبرازة الأخيرة من الكتاب. >> لم تطل مدة الخلافة للسلطان عثمان خان حيث توفي بعد ثلاث سنوات وعشرة أشهر من توليه الخلافة. وقد عُرف عنه عدله الشديد وأنه كان يتفقد أحوال الرعية بنفسه حتى يقف على ما يفعله وزراؤه وعماله بحقهم، وكان مميزا بخبرته السياسية حيث أنه كان مباشرا لتحرير بعض المعاهدات بصفة "مكتبجي أمين سر ولاية"، وكان مطلعاً على المكاتبات الدولية بين السلطنة العثمانية وباقي الدول⁵. (Fikret Sancıoğlu 2007) <<.

2.2 اللغة العربية والنشاط التعليمي: ارتبطت الخلافة العثمانية عبر مراحلها التاريخية باللغة العربية علماً ومعرفةً وتواصلاً، فلقد كانت لكل عالم ومتعلم وحاكم وأمير الهدف المنشود واللسان المرغوب؛ فهذا أحمد الثالث >> كان شاعرا موسيقارا، وبوجه خاص كان خطاطا، وكان من أبطال رماة السهم في عصره، حصل على أجازة في

خط التلث والنسخ من الحافظ عثمان أفندي، ومن بين أساتذته يمكن ذكر شيخ الإسلام فيض الله أفندي شيخ الإسلام بورصة لي محمد أفندي المتوفى 1729م (يلماز أوزتونا 1988) <<⁶. والحق أن الباحث الديني ملأ نفوسهم حبا للغة القرآن، وإقبالا على العلوم الإسلامية بشتى فروعها ومعارفها، وأنشئت الجوامع والمدارس لتعليم النشء، حتى إن بعض السلاطين أحبوا العربية وتعلقوا بها فاسحين المجال لها للانتشار بين فئات المجتمع وهذا لا يعني هيمنتها على اللسان التركي، بل جعلوها مصاحبة للغة العثمانية. فمنذ القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي تطور التعليم، وكثرت دورته، واتسعت مساحته، >> وقررت كتب في مختلف المواد، مثل الكشاف للزمخشري، وكتب الحديث الشريف للبخاري ومسلم والترمذي، وسنن ابن ماجه وأبي داود والنسائي، وكتاب الفرائض للسجوند، كتاب الهداية لبرهان الدين المرغناني، وكتاب التلويح للتفتازاني، وكتاب الأنوار للنسفي، ومختصر ابن الحاجب، والقانون في الطب لابن سينا، ومفتاح العلوم للسكاكي، وتلخيص المفتاح للقرطبي، وأساس التصريف للفناري، والشافية لابن الحاجب، وألفية ابن مالك، والعوامل للجرجاني، وقطر الندى لابن هشام، والكافية في النحو لابن الحاجب الكتاب الذي نحن بصدد الذي أخذ اهتمام زيني زادة وقام بإعرابه وتدريبه. (محمد حرب، 1994) <<⁷. لقد تجلّى واضحا اهتمام السلاطين بالعلم ومكتباته ونشر الكتب، وعنايتهم بالعلماء والمؤلفين، وفي مقابل ذلك حرص العلماء على إهداء كتبهم للسلاطين والوزراء لما يروونه من فوائد كبيرة في التبليغ والتواصل، كما كان الحال مع زيني زاده نفسه. في كتابه "الفوائد الشافية على إعراب الكافية". وثمة إشارات مهمة للمؤلف في مؤلفاته تشير إلى أنه ترعرع في العلم منذ صغره وأتقن علم النحو خصوصا في ريعان شبابه حتى عُرف به، وكان مرجعا لطلبة علم النحو يأتونه يسألونه عما أشكل عليهم من ذلك ما ذكره المؤلف نفسه في تعليقه على "كشف الإعراب". ظلت العناية بالعلم والعلماء ميزة أساسية في اكتساب المعرفة، واحتلال المنزلة المرموقة في المجتمع، ونيل الحظوة لدى رجال الدولة، فأعلى مرتبة في سلم العلماء كانت لمفتي السلطنة وهو بمنزلة الوزير الأعظم ويلييه قاضي عسكر فقاضي مدينة اسطنبول فقاضي الحرمين ثم قضاة المدن. ومن جانب آخر هناك مراتب للمدرسين لا تقل أهمية عن مراتب القضاة، كما أن مراتب المدارس ارتبطت بمراتب العلماء المدرسين؛ وهذا ما

لاحظه الرّحال المغربي أبو القاسم الزّياني في أثناء قيامه برحلة إلى اسطنبول فقال: >> وأما مراتب المدرسين فأعلاها رتبة مدرس السّليمانية، وفيها خمس مدارس... ثم مدرس موصلة السّليمانية وفيها خمس وأربعون مدرسة... ثم مدرس حركة التّمثلي مضاف له ثلاثون مدرسة... ثم مدرس رتبة التّمثل مضاف له ثلاثون مدرسة... ثم لا يكون أحد مدرّسا حتى يلزم القراءة بهذه المراتب كلها من أدناها إلى أعلاها يقطعها في سبعة أعوام فإن حصل على علم وطلب الامتحان ودخل لدار التّميز واختبره المميزون من جملة من يختبرونه فإن كان أعلى ويتوجه بها لشيخ الإسلام فيسرح له التّدريس في إحدى المدارس الصّغرى، وفي كلّ سنة ينتقل لمدرسة فوقها إلى تمام سبع مراتب هي المنتهى، ومنها يسرح له شيخ الإسلام القضاء أو الكتابة، وإن اختبروه وكان وسطا يرجع للقراءة، وإن كان أدنى كذلك يرجع حتى يفتح عليه، وأما كيفية اختيارهم بدار التّميز أن يأتيها في أول يوم من السّنة اثنا عشر رجلا من الفقهاء يسمونهم المتميزين، ويدخل الطّلبة الأوّل فالأوّل إلى أن يجتمعوا، ويتقدّم الأوّل فالأوّل ويلقي عليه كلّ واحد من الفقهاء مسألة الأوّل فالأوّل من المعقول لا غير فمن أجاب جميعهم فهو المحصل، ويكتبون له بطاقة فلان أعلى ومن أجاب عن الأكثر يكتب له قريب الأعلى ومن أجاب على النّصف يكتب له فلان وسط، ومن أجاب أقلّ من النّصف يكتب له فلان أدنى فالأعلى يسرح له التّدريس ومن دونه يرجع لملازمة القراءة إلى سنة قابلة، ويدخل الدّار مرة أخرى، وهكذا إلى أن يحصل المرغوب. (أبو القاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزّياني، 1991) >>⁸.

3. زيني زاده، نبذة من حياته وآثاره:

3.1 نبذة من حياته: هو حسين بن أحد البرسوي -نسبة إلى مدينة برسة في تركية - الرّومي الحنفي الشّهير بـ"زيني زاده". أُعطي اللقب لأنّه كان صاحب منصب وكان يلقب "الآفندي" أيضا كما ورد ذلك في كتاب "عثماني مؤلّفري" وهي في قاموس المعاني "ليست اسما بل هي لاحقة تُضاف على آخر الأسماء فتدل على معنى "الابن" وهي فارسية جاءت عن طريق العثمانيين مثل الباقي زاده أي ابن الباقي، أو أمير زاده أي ابن الأمير. وهو أحد أعلام اللغة العربيّة في الدّولة العثمانية في عصره. وقد كانت له عدة مؤلّفات ومصنفات أشهرها "الفوائد الشّافية على إعراب الكافية" وهي شرح وإعراب

للكافية لابن الحاجب (646هـ - 1249م). وقد انتشر هذا الكتاب كثيرا عند الوراقين في عصره وزادت سعة انتشاره بعد ظهور المطابع⁹ (برسه لي محمد طاهر، 1917).

وُلد زيني زاده في بلدة "ترة" التابعة لمدينة إزمير في الدولة العثمانية في 1107 هـ / 1696 م وتوفي في 1168 هـ / 1755 م، وبها كانت نشأته. ويُعرف بلقب "زيني زاده" و"ابن زيني". ولقد ابتدأ تعليمه في بلدة ترة، ثم ذهب إلى بلدة "الكوزل حصاري - آيدين" وهي من أشهر المراكز العلمية في عصره وسكن فيها. ودرس أيضا في بلدة "الصوبوجة" التابعة لمدينة آيدين لإتمام دراسته أيضا. ولقد كتب برسه لي محمد طاهر (1333هـ - 1917م) في "عثمانلي مؤلفري" وفي مؤلفاته عن مدينة آيدين أن أصله برسه لي، ولقد أكد عاكف زاده عبد الرحمان وهو من معاصريه أن أصله من >> الكوزل حصاري " وذكر اسمه حسين بن أحمد الكوزل حصاري. وقال زيني زاده استفدت من شيعي وأستاذي محمد أفندي الكوزل حصاري استفادة كبيرة. وشرح زيني زاده كتاب "إظهار الأسرار" للإمام البركوي (929 - 981هـ / 1523 - 1563م) وسماه "فتح الأسرار" وكذلك شرح كتابه "كفاية المبتدي" وهو في الصّرف. وقد أخذ زيني زاده كُتُب الإمام البركوي على يد أستاذه محمد أفندي الصّوبوجة (1161هـ - 1748) وفي أثناء ذلك بيّن زيني زاده أن الصّوبوجة أخذ الدّرس علي يد الحاج أمير زاده العلامة درويش محمد بن حمزة أفندي الكوزل حصاري (1010هـ - 1601) وأضاف إلى ذلك أنه قرأ "الهوادي في شرح المسالك" لحمزة بن طرقات الأيديني في البلاغة على يد درويش محمد أفندي الكوزل حصاري (Ahmet Turan Arslan، 2013).¹⁰ وثبت أن زيني زاده كان مدرسا في مدرسة الكوزل حصاري. وكان يكتب إعرابا على الكتب التي قام بتدريسها، مساعدة منه للدارسين، وتيسيرا لفهم مؤلفاته بشكل جيد، وقد تجلّى ذلك في كثرة النسخ التي قيدها طلبته عند الوراقين، فأدّى هذا الاهتمام إلى كثرة النسخ المطبوعة. ونتيجة لهذا نال زيني زاده الاحترام والتقدير من رجال الدولة مثل قائد منطقة أناتولي مرزا زاده محمد سعيد وقائد منطقة روم ايلي ولي الدين أفندي ومحمد أكرماني ووالي مدينة آيدين راغب باشا كان زيني زاده حرا في فكره لا يجد حرجا في إظهاره، ولا يخشى نقد بعض المؤلفين المعاصرين له، وظهر هذا جليا في كتابه "الفوائد الشافية على إعراب الكافية". الذي أكد أنه يمتاز بقدرة فائقة على مقارنة المصادر المختلفة والإحاطة بالآراء

المختلفة للعلماء، وبسعة اطلاعه على المصادر الكثيرة ولا يكتفي بكتب النحو بل كان يراجع كتب الفقه وأصول الفقه والتفسير وإعراب القرآن (Ahmet Turan Arslan، 2013)¹¹. تميز بسعة اطلاعه على أقوال العلماء في مصنفاتهم المختلفة، وكان كثير الاستشهاد بأقوال ابن مالك من جميع مصنفاته، كما كان حريصاً على تيسير تعليم طلبته، وتسهيل وصول المعلومات إليهم؛ ويظهر هذا من خلال مصنفاته التي ينصح فيها بضرورة الاطلاع على الآراء، والحث على استيعابها، فقد ذكر في عرضه لبعض القضايا ما يلي >>وقد مر فيه الوجهان الآخران فلا تغفلوا عنهما يا أيها الإخوان وقيسوا عليه سائر الأمثال فإننا سنقتصر على الوجه الأول كثيراً لنلا يطول الكلام فيلزم للطلبة كثرة الملل (زيني زاده، 1167هـ) >>¹².

2.3 آثاره وتأليفه: تنص المصادر والمراجع على أنه كان كثير الاهتمام بعلوم العربية، وحريصاً أشد الحرص على تمكين النشء اللغة العربية ومعارفها إلى جانب اللغة التركية، وعمل على التصنيف والشرح والتأليف في مجالات عديدة، مثل:

1-فتح الأسرار: هذا الكتاب شرح على "إظهار الأسرار" الذي كتبه في عام 1144هـ -1731م. وقد احتاج إيضاح بعض العبارات في "إظهار الأسرار" لصوبجوي. وانتقلت هذه المخطوطة إلى حافظ سليمان أفندي وهو يعرف "كاسيدجي" من شاعر آفندي وهي نسخة مستنسخة في عام (1173هـ -1759م) وهذه النسخة متواجدة الآن في المكتبة السلطانية في قسم كاسيدجي زاده تحت رقم: 607 في اسطنبول¹³. (Ahmet Turan Arslan، 2013).

2-تعليق الفواضل على إعراب العوامل ويسمى أيضاً "معرب العوامل الجديد": إنها المخطوطة التي شرح إعرابها لكل كلمة في الرسالة وهي تعرف بـ"عوامل الجديد" للإمام البركوي وكتب سنة 1137هـ -1725م وتوجد نسخة بخطه في عام (1163هـ -1750م) في مكتبة "عاطف أفندي" تحت رقم: 2605، في اسطنبول. ولقد طبعت المخطوطة في عهد الدولة العثمانية في عام (1220هـ - 1805م) و(1231هـ - 1816م) و(1234هـ - 1819م) و(1310هـ - 1893م) و(1317هـ - 1899م) و(1325هـ - 1907م) في اسطنبول؛ وكذلك طبعت المخطوطة عدة مرات في عهد الجمهورية التركية أيضاً¹⁴. (رضا كحالة، 1993) وقد حققها محمد بن يونس هاني وتقدم بها لنيل شهادة

الماجستير بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد السعيد نافع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. كلية اللغة العربية. سنة 1433هـ / 2012م.

3- حل أسرار الأخيار على إعراب إظهار الأسرار: يراجع الطلاب الأتراك الدارسون للغة العربية هذا الكتاب منذ أن كُتب حتى عصرنا، وهذا الكتاب تحليل عبارات الإمام البركوي أيضا. وأفاد هذا الكتاب في فهم الإظهار فهما تاما وعرف بـ "معرب الإظهار" ولقد كُتب هذا الكتاب في عام (1152هـ - 1749م)، وتوجد نسخة كُتبت بيد المؤلف في عام (1160هـ - 1747م) في مكتبة "عاطف أفندي" تحت رقم: 2596 في اسطنبول. وطبع هذا الكتاب في عهد الدولة العثمانية في عام (1218هـ - 1803م) و(1228هـ - 1813م) و(1233هـ - 1818م) و(1309هـ - 1892م) و(1312هـ - 1894م) و(1318هـ - 1900م) في اسطنبول. في "معرب الإظهار" يظهر لنا الردود في الهوامش لشرح وتوضيح المعاني المقصودة، ولقد كتب "المعرب" عبد الله أفندي كُيُوجُكُلي قبل كتابة "الإظهار" حيث أنه كان معاصرا لزيني زاده ولقد ظهرت هذه المعلومات جلية في "حل أسرار الأخيار" وذلك في نسختها في مكتبة عاطف أفندي تحت رقم: 2596 في اسطنبول¹⁵ ((رضا كحالة، 1993)).

4- رسالة في الصّرف: هذا الكتاب موجود في المكتبة السليمانية باسطنبول تحت رقم: 2484 في قسم "يُزْمَا بَاغِشَلَار". وطبع هذا الكتاب مع شرح الأمثلة لداؤد كُريسي باسطنبول في عام و(1263هـ - 1847م) و(1272هـ - 1856م) و(1301هـ - 1884م). 5- مسائل من مسألة زيني زادة: رسالة في اللغة وتوجد منها نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض تحت رقم: 10-2134.

6- فوائد الشافعية في الصّرف: تضمّن شروح الشافعية لابن الحاجب المكمل للكاية وقد ذكره كارل بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" وقد كتبه حوالي سنة (1150هـ - 1737م) ونشر في كونبور سنة: (1291هـ - 1874م).

7- كتاب النّكت: وقد ذكره زيني زاده بنفسه في كتاب (الفوائد الشافعية على إعراب الكافية) هذه المسألة كانت سببا لكتابة النّكت لهذا الحقيق. ولم نستطع العثور على أي نسخة من هذا الكتاب.

لقد كتبت رسالة الماجستير عن زيني زاده (1168هـ - 1755م) المحقق عاشر دُرُقُون، "زيني زاده حسين بن أحمد وآثاره" في جامعة مرمرة بمعهد العلوم الاجتماعية في سنة (1402هـ - 1982م) في اسطنبول.¹⁶ (Ahmet Turan Arslan, 2013)

8- الفوائد الشافية على إعراب الكافية: هو كتاب مفصل وشامل وآخر ما كتبه أيضا. ولقد كتب زيني زاده كتابه شرحا على "الكافية" لابن الحاجب في عام (1168هـ - 1755م). وتوجد نسخة كتبت بيد زيني زاده في الكوزل حصاري في مكتبة "عاطف أفندي" تحت رقم: 2608 في اسطنبول. لقد لفتت نظر العلماء والدارسين. وقد طبعت "الفوائد الشافية على إعراب الكافية" في عهد الدولة العثمانية في عام (1220هـ - 1805م) و(1223هـ - 1808م) و(1235هـ - 1820م) و(1307هـ - 1890م) و(1313هـ - 1895م) و(1315هـ - 1897م) في اسطنبول.¹⁷ (إسماعيل البغدادي 1921).

4. مضامين الشافية وأبعادها التعليمية:

1.4. النحو والإعراب عند العلماء: تستند دراسة اللغة إلى عدة معارف؛ بعضها معياري استنباطي يسعى إلى وضع قواعد النظام اللغوي وضوابطه، ويصبو إلى تقديم مسوغات مقنعة لفهم الأداء التعبيري، ويكون بعضها الآخر إجرائي تطبيقي؛ ينجح إلى فهم الجملة من خلال الممارسة الإعرابية التي تؤدي إلى إبراز قدرات العارف بخبايا النحو، والساعي إلى حلّ المباني وفهم المعاني، والراغب في توضيح العوامل المؤثرة في أوجه التراكيب. ولعلّ هذا المنظور حرّ في أنفسنا وحثّا على التّقيب في كتاب (الشافية على إعراب الكافية لزيني زاده) الذي نحن بصدد، عاملين على التّفّيش في مظانّ عباراته التي جادت علينا بملاحظة استعمال مصطلحين جديرين بالعناية والاهتمام؛ أولهما: (النحوي) الذي ورد أكثر من عشر مرات. وقد أدّى هذا الاستعمال إلى إثارة جملة من التساؤلات، مثل: هل هناك علم النحو وعلم الإعراب؟ وما العلاقة بينهما؟ أيعدّ علم الإعراب الوجه الآخر الأقدر على إدراك عمق التركيب وفهم دلالاته؟ أكان هذا التّمييز من ابتكار زيني زاده ووليد عصره أم أنّه سابق عليه ووليد القرن الثّاني الهجري؟ فالإجابة عن هذه الأسئلة وما شابها تكمن في المصنّفات الثّرائية الدّالة على أنّ الصّلة بين النحو والإعراب وطيدة لا محيد لأحدهما عن الآخر >> فإذا كان علم النحو عماد العلوم القرآنية فالإعراب هو خلاصته، لا يملك زمام النحو متعلم إلّا إذا

ملك الإعراب، وإلا وقف عند حد الاستظهار ولم يتجاوزه إلى التطبيق الذي هو ثمرة العلم (الزجاج، 1982) >>¹⁸. وهذا يدل على أن النحويين يضعون الإطار العام للكلام، ويقدمون المسوغات للعامل النحوي وأثره في بناء الجملة وإدراك المعنى العام للغة، وفي مقابل ذلك يقوم المعربون من خلال الممارسة الإعرابية بالإمعان في إيضاح المعنى، وبيان دور الموقع الإعرابي في إبراز وظيفة الكلمة في الجملة والجملة في التركيب، ودور العلاقات الإعرابية في شرح الدلالة المميزة للتعبير. وحقيق القول إن القرآن الكريم كان وما زال عماد الدراسة اللغوية، ومرجع العلماء في استنباط المعايير الأسلوبية وأبنيتها ودلالاتها المعنوية، وكان منبع علم الإعراب الذي >>نشأ مع النحو وفي جملته، ثم أخذ يستقل في ظل القرآن تناوله أولا نحويون بنوا استشاداتهم عليه، ثم أخذ الإعراب يخلص وحده، ويكون غرضا بداته (الزجاج 1982)>>¹⁹. وبعدئذ بادر العلماء أقلامهم وأخذوا يصنّفون فيه، ويفردون له كتباً ومصنّفات مستقلة، وتدرجوا فيه تأليفهم عبر العصور من مجال إلى آخر؛ بدءاً من إعراب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومروراً بإعراب النصوص الشعرية، وانتهاء بإعراب المتن المنظومة والمنثورة. ففي القرن الثالث الهجري ألف علماء أجلاء في إعراب القرآن، وكان على رأسهم قطرب 206هـ والفراء 286هـ والمبرد 286هـ وثعلب 291هـ. وفي القرن الرابع الهجري كتب الزجاج مصنفًا بعنوان (إعراب القرآن)²⁰ وجاء من بعده النحاس 338هـ فألف (إعراب القرآن)²¹. وفي القرن السابع الهجري برز عالم فذ لم ينل الالتفات اللائق بجهوده في علم الإعراب أنه العكبري 616هـ اختص بالتصنيف في إعراب النصوص، وكان على رأسها إعراب القرآن سماه "إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن"²². وإلى جانب ذلك انتقل هذا المعرب إلى مجال آخر وهو أعراب أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وكتب كتاباً رائعاً أطلق عليه (إعراب الحديث النبوي الشريف)²³ وكان ألفه استجابة لرغبة طلاب العلم وتنبيهها على الأخطاء التي يقع فيها بعضهم، وقام بترتيبه وفق حروف المعجم وقد أكد ذلك بقوله >> فإن جماعة من طلبة الحديث التمسوا مني أن أملئ مختصراً في إعراب ما يشكل من الألفاظ الواقعة في الأحاديث وأن بعض الرواة يخطئ فيها فأجبتهم إلى ذلك واعتمدت على أتم المسانيد ... وهذا الكتاب موضوع على أسماء الصحابة مرتبة على حروف المعجم (العكبري

(1986) <24 وليس هذا فحسب فالمؤلف نفسه انتقل إلى مجال ثالث وهو إعراب عيون الشعر العربي وروائعه، فصنع كتابا عده في ذلك، مثل: (إعراب لامية الشنفرى) 25 كما أنه قام بإعراب الحماسة وإعراب لامية العجم للطغرائي، وإعراب ديوان المتنبي 26. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل توالى التأليف في هذا العلم، واتسعت ساحته، وامتدت يد المعربين إلى تناول المتن المنظومة والمنثورة، إذ أقبل رجيل منهم وراموا إعراب المتن الذائعة الصيت، والتي انتشرت معالمها في الأفاق غربا وشرقا، وأخذت بألباب المتعلمين وعقول العلماء، مثل ألفية ابن مالك التي شددت إليها المرادي المعروف بابن أم قاسم المتوفى 749 هـ فألف (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك) 27. وجاء من بعده أوان القرن التاسع خالد الأزهرى - 905 هـ وأعراب المدونة نفسها ووصفها في كتاب سماه (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) 28، ثم أتبعه بكتاب آخر في إعراب متن نثري آخر وهو متن الأجرومية لمحمد بن أجروم أبي عبد الله بن داود الصنهاجي المتوفى 723 هـ، ووسمه (بشرى طلاب العربية بإعراب الأجرومية) 29.

2.4. فوائد الشافية بين علمي النحو والإعراب: ينبغي أن نشير هنا إلى أننا وضعنا علم الإعراب في سياقه التاريخي لنصل إلى أن زيني زادة كان محيطا بتلك المصنفات، وأن العصر العثماني الذي عاش فيه كان يهتم بالمدونات والمتون، فكثرت التلخيصات والاختصارات والشروح، ولقد شارك صاحبنا في تلك الأعمال؛ إلا أن سعة معارفه وتميزه العلمي جعلاه يسهم في مسيرة المعربين معتمدا على عمق المعرفة بخبايا علم النحو ومدارسة ومساائله الخلافية، وقد وجد في إعراب المتن وسيلة لإبراز درجة استيعاب القواعد النحوية للغة العربية والقدرة على تطبيقها، ولذا انتقى كافيته ابن الحاجب التي شغلت أهل العلم وقام بإعرابها، مصنفا كتابا نحن بصدد بيانه، وكان سماه "فوائد الشافية على إعراب الكافية" مبينا أنجع طريقة لتفسير هذا المتن الذي يوجه اللسان للاستعمال السليم للغة العربية، وعدم السقوط في الخطأ واللحن وسوء البيان. فهذا الكتاب موجه لكل من يروم معرفة الكافية، ويحل مبانيها، ويدرك معانيها إدراكا تاما، ويستوعب تراكيبها استيعابا إعرابيا ينم على تفكيك الصبغ اللغوية البعيدة عن الخيال والتصوير الفني والجمالي؛ لأن اللغة المستعملة في الكافية هي لغة يقينية غير إنشائية ولا خيالية أو استعارية، وتقتضي من زيني زادة الأسلوب نفسه، ويمكن أن نستشف منه

أنَّ >> الإعراب هو بيان ما للكلمة في الجملة، وما للجملة في الكلام من وظيفة لغوية أو قيمة نحوية؛ لكونها مسندا إليه أو مضافا إليه، أو كونها مفعولا أو حالا أو غير ذلك من الوظائف التي تؤديها الكلمة في ثانيا الجملة، وتؤديها الجمل في ثانيا الكلام؛ وذلك لأنَّ الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ (سامي عوض، 2010) >>³⁰.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ زيني زادة في فوائده كان يفرق بين النحويين والمعرّبين، وتدلّ العبارات التي كان يستخدمها بعدم رضاها في معظم الأحايين على تسويغات وتخريجات المعربين، مثل قوله >>(ولفظة الجلالة) مرفوعة فاعله وهو معه جملة فعلية لا محل لها من الإعراب استثنائية. والعجب كل العجب من قول بعض المعربين حيث قال إنَّ اللام حرف تعريف مبني على السكون لا محل له ولاه مرفوع فاعل رضى، والعجب أيضا من قول بعض المعربين حيث قال: يجوز كون جملة رضى منصوبة المحل على الأفهام. (وتعالى) فعل ماض معلوم مبني على الفتح تقديرا لا محل له من الإعراب. (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>³¹. وفي مقابل ذلك يذكر النحويين ويعمد إلى أقوالهم يستدلّ بأرائهم مؤيدا ومخالفا وموقفا، مثل قوله: >> ثم إن المفرد في عُرْف النحويين يُطلق ويُراد به ما يقابل المركب وذلك في بحث الكلمة ويُطلق ويُراد به ما يُقابل المثنى والمجموع وذلك في بحث الصفة ويُطلق ويُراد به ما يُقابل المضاف وشبهه المضاف؛ (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>³² وقوله >> وقيل الرّجل عطف بيان لأي والأكثر على الأول كما في الرّضي ولم يجز كون الرّجل منصوبا حملا على محل أي بل يجب الرّفع لأنّه المقصود بالنّداء خلافا للمازني فإنّه أجاز نصبه ورده الرّجاج حيث قال في معاني القرآن ولم يُجز أحد من النّحويين هذا المذهب قبله ولا تابعه أحد بعده فهذا مطرود مرذول لمخالفته كلام العرب كما في الأشباه والنظائر (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>³³، وكان يفاضل بين الآراء مثل قوله >> وفي شرح التّسهيل لمصنّفه الشّائع في عُرْف النّحويين التّعبير عن مرفوع فعل الناقص بالاسم وعن منصوبه بالخبر وعبر سيبويه عنهما بالفاعل والمفعول فأبي التّعبيرين استعمل النّحوي أصاب، لكن الاستعمال الأشهر أولى (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>³⁴. ويجب التأكيد أنَّ تمييزه بين النّحو والإعراب يقصد به التّفريق المتوازي الذي ينعدم فيه التقاطع والتّلاقى بل إنهما يتصلان ببعضهما ويتكاملان؛

فالتحوي أساس الإعراب والإعراب هو الصورة المثالية لفهم الجملة وإدراكها، ويعول عليه في الكشف عن أداء المعنى الدقيق، فمن خلال ما ورد في فوائد زيني ندرك أنّ عرضه تمحور حول تعليم اللغة العربية، وهدف إلى تدريب المتعلمين على إدراك وظيفة العلامة الإعرابية التي يبنى عليها التركيب وذلك من خلال التركيز على العوامل اللفظية والعوامل المعنوية وقد ميّز بينهما مبيناً أنّ العامل اللفظي يتضمّن إعراب الأسماء والأفعال والحروف بينما العامل المعنوي لا يدرك من ظاهر حركة اللفظ، وإنّما يدرك بالتأويل الذهني لكون علامته الإعرابية لا تقبل التعليل اللفظي. والهدف الآخر الذي يلحّ عليه ويصبو إلى تحقيقه، ويسعى إلى نقشه في عقول المعربين المتعلمين هو إزالة اللبس الذي يعتري الألفاظ، ومراعاة التراكيب وعلاقتها بالقرائن اللفظية والمعنوية، وتوضيح العلاقة القائمة بين الوحدات اللغوية، وكشف المعاني وتمييزها.

5. تعليم العربية ومنهج في إعراب الكافية:

1.5. بواعث تأليف الكتاب: جرت عادة العلماء وذوي المصنّفات والتأليف عدم إخفاء الدواعي الحقيقية التي حثّتهم على التأليف، فيسترسلون في ذكر الأسباب العلمية والدينية والدنيوية، وذلك وفق مضمون الكتاب، ولم تفت تلك البواعث زيني زاده، فقد أبان عنها مفتخراً ومبتهجاً بها، وهي عديدة؛ بعضها يتّصل بالكتاب المتناول، وبعضها الآخر يرتبط بعلم العصر ورغبات الآخرين، إضافة إلى التّقرّب بها إلى الله لنيل أجر العلم والعلماء. فالعامل الأول تمثّل في قيمة كتاب الكافية الذي ملأ أرجاء عالم المعرفة، وشغل عقول علماء الإسلام والعربية، وسكن أفئدة طلاب العلم ومريدي العلماء وكان الكتاب المفضّل لدى زيني زاده على الكتب المصنّفة في علم الإعراب إذ قال: >> فيقول الرّاجي من ربّه الحسنى والزّيادة حسين بن أحمد الشّهير بزيني زاده غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما؛ لما كان كتاب "الكافية" للشيخ ابن الحاجب . أوصله الله سبحانه إلى أعلى المراتب . من أحسن ما صنّف في علم الإعراب، الذي هو الهادي إلى صوّب الصّواب؛ إذ به يتيسّر فهم كتاب الله المنزل، ويتّضح به معنى حديث نبيّه المرسل، فإنهما الوسيلة إلى السّعادة الأبديّة، والدّريّة إلى تحصيل المصالح الدّينيّة والدّنيويّة (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) <<³⁵. والعامل الثّاني تجلّى في حديثه عن دور علم الإعراب في إدراك آيات الدّكر الحكيم وفهم أساليبه، وحلّ مبانيه، واستيعاب مبانيه،

كما أنه العلم الذي يحافظ على اللغة العربية وعلومها، ويصد المتحاملين عليها الذي ينزعون إلى التقليل من أهميتها وقيمتها فقال مستشهدا بقول جابر الله الخوارزمي الزمخشري «ولله درّ قول فخر خوارزم في ديباجة <<المفصل [في علم العربية] >> (والذي يُقضى منه العجبُ حالُ هؤلاء الذين يذمون العربية في قلة إنصافهم، وفُرط جَوْرهم واعتسافهم، وذلك أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها وأخبارها، إلا وافقاره إلى العربية بين لا يُدفع، ومكشوف لا يتقنّع (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>³⁶. والعامل الثالث فهو استجابته لرغبة الأمير يكن علي باشا الذي دعاه إلى التأليف في هذا المجال، والسعي إلى نيل رضاه، وهذا التّواصل يدلّ على حبّ السلاطين والأمراء اللغة العربية وعلومها، والاهتمام بالعلماء والأدباء وأهل المعرفة، ويدحض الادعاءات الباطلة التي تمس أهل السّطة وتدّعي أنهم لا يهتمون بالعلم والثّقافة، ولذا عبّر زيني زادة عن اعترازه بهذه العلاقة، فقال <<سألني من كنت محفّوفا بآلائه ومستغرقا لتعمّاته، ومرفوعا من الخفض إلى العلوّ، ومُرجّحا على كثير من العدوّ، ألا هو الأمير صاحب الرّايات، مُمدّد أصحاب الحاجات، المتّصف بمكارم الأخلاق الواصل عطاياه إلى الآفاق، الفياض، سجّال النّوال على الخلائق، الوهاب جلائل النّعم والدّقانق... أغنى به يكن علي باشا، يسره الله تعالى ما يشاء، وجعله ممن آتاهم الكلمة والحكومة وحفظه عن فتنة البأس والخصومة، وأدام جيشه في ظل العيش النّاعم ما دام في المصلّى السّاجد والزّاكع والقائم. فأجبت مسئّله، وكتبت مأموله؛ وسمّيته بـ"الفوائد الشّافية على إعراب الكافية" (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>³⁷. وأمّا العامل الرابع وهو الأساس والمبتغى فيكمن في الجمع بين الجانبين الدّيني والعلمي، إذ إن درس القرآن والتّأليف فيه وإفهامه النّاس شرف يحقّق السّموّ والرّفعة وعلو المنزلة، ويتعلّق الجانب العلمي بمداومته على متن الكافية حفظا وتناولا وفهما ووعيا، ويتعلّق أيضا بحرصه على تعليمه النّشء والمتعلّمين، وإشباع حاجتهم إلى علوم العربية ولاسيما علمي النّحو والإعراب، إذ قال: <> إذ به يتيسّر فهم كتاب الله المنزل ويتّضح به معنى حديث نبيّه المرسل، فإنهما الوسيلة إلى السّعادة الأبديّة، والذّريعة إلى تحصيل المصالح الدّينيّة والدّنيويّة... وكنت مشغلا في عُفُوَانِ شبابي بحفظه ومن ورائه إلى شَيْخُوختي بتعليمه، حتى سنح لبالي وخطر⁽¹⁾ الرّوعي أن

أكتب كلمات متعلقة بحلّ إعرابه، وافية به، غير محتاجة إلى غيره ... فأجبت مسئوله، وكتبت مأموله؛ وسميته بـ"الفوائد الشافية على إعراب الكافية"، ومثله سبحانه الإعانة، وإليه الرّلفى، وهو حسّب من توكل عليه وكفى. ثم لما كان عادة المعلمين تعليم إعراب قول المتعلمين (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) ³⁸

2.5. مصادره المعرفية: يعجّ كتابه بالمعارف اللغوية والنحوية، ويزخر بشتى المصنفات، وفيه دلالة واضحة على أنّ زيني زاده كان موسوعيا في تحصيل العلوم ومجتهدا في أخذ المعارف، وواسع الاطلاع على موارد النحاة واللغويين والمعرّبين، ممّا مكنته هذه السعة من الإحاطة بالمسائل الخلاقية، فتراه يورد الآراء ويقلبها ظهرا لبطن حتى يدرك المتعلم الحقيقة بعمق. ويبدو من إمعان النظر في مرجعياته أنّه لم يحفل كثيرا بتأليف القرون الخمسة معتمدا كثيرا على المتأخرين في الفترة الممتدة من القرن السابع الهجري إلى الثاني عشر الهجري، لكونها مثقلة بالاختصارات والتلخيصات والحواشي والشروح ونظم المتن. ولعلّ حرصه على إفادة المتعلمين وسائر القراء حتّى إلى تناول الكتب النحوية واللغوية والمعمّية المشهود لأصحابها بالنّبوغ، ويحسن أن نذكر أهمها، مثل: الكتاب لسبويه، والتذكرة للفارسي، والخصائص لابن جني، والمقرب في النحو لابن جني والمفصل في علم العربية لجار الله الزمخشري، وقواعد الإعراب لابن هشام، ومغني اللبيب للمؤلف نفسه، وأجوبة المسائل لابن سيده، وامتحان الأذكياء للبركوي. وأمّا التّفسير والمعجمات فقد ركّز فيها على الكشف للزمخشري، وأنوار التّنزيل للبيضاوي والقاموس المحيط للفيروزآبادي. وفي هذا المضمّار يجب أن ننّبه على أنّ زيني زاده انشغل كثيرا بالشّروح، واتخذها منبعا لا ينضب في استيفاء حججه وبراهينه، وجعلها مهيمنة على كتابه من بدايته إلى نهايته، وليتّضح ذلك الانشغال يحسن ههنا أن نذكر تلك الشّروح، مثل: شرح الكافية لابن الحاجب - شرح الكافية للرضي - شرح الكافية لعصام الدين الإسفراييني - شرح الكافية للخبيصي - شرح الكافية للحلي - شرح الكافية للجامي - شرح التسهيل لابن قاسم - شرح التسهيل لابن مالك - شرح التسهيل لأبي حيان - شرح دلائل الخيرات للفاسي - شرح المغني للداميني - شرح المقدمة الأزهريّة في علم العربية لخالد الأزهرى - شرح المفضّل للأندلسي، شرح المفصل للسّخاوي - شرح المغني للشّمني - شرح المغني للداميني - شرح المفتاح للسيد الشريف

الجرجاني -شرح المفتاح للسعدي-شرح المفتاح للتفتازاني -شرح الهداية لابن كمال الوزير -شرح الإظهار للأطوى -شرح الدرة لابن قواس -شرح قواعد الإعراب للشيخ زاده -شرح الجامع الصغير للمناوي -شرح البخاري لابن حجر العسقلاني -الفتوحات الوهبيّة في شرح الأربعين النوويّة -شرح قصيدة كعب بن زهير. تكملة شرح التسهيل لبدر الدين بن مالك.

6. أهداف منهجه التعليمي:

1.6 الهدف التعليمي العام: تجلّي الهدف العام من تأليف الفوائد في استهداف علماء عصره الذين اهتموا بالتراث اللغوي، وبالعلوم الدينيّة، وكان كثير التّركيز على المعربين الذين تعامل معهم بقسوة وشدة، فقد ذكرهم في عشرين موضعاً، منتقداً مستكراً متعجباً من آرائهم وإغفالهم لقضايا إعرابيّة تستحقّ الدّرس والبحث، وتقنّضي الإشارة والتّنبية، فكان يستدرك ما فاتهم وما غفلوا عنه أو تناسوه، مستنداً إلى رأي النّحويين وعلماء اللغة المرموقين، ولعلّ هذا النّقد يعود إلى أنه حاول ما أمكن الاجتهاد لإبراز قدرته الإعرابيّة وتفوّقه في علم الإعراب، ومن أقواله في هذا الشّأن نذكر ما يلي:

>> (اللام) مجرور لفظاً مضاف إليه لدخول ومرفوع محلاً، فاعله كما في الإظهار فاحظه؛ فإنّ المعربين عنه ساكتون وأكثر النّاس عنه غافلون بل كان كالشّريعة المنسوخة في الأيام الخاليّة. (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168هـ) >>³⁹. وقوله >>وهنا ذكر بعض المعربين احتمالات بعيدة وتكلفات غريبة ولذا أعرضنا عن تعرضها. (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>⁴⁰ وقوله >> وهكذا في الرّضي فاحفظ ما قرّر في هذا المقام فإنّ المعربين من أولي الأفهام عن هذا البيان ساكتون وعلى قول الفراء قاصرون (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>⁴¹ وقوله >> ولا يجوز النّصب هنا على الاستثناء من قوله مضمر كما توهم بعض المعربين وبعض النّاظرين القاصرين (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>⁴². وأمّا إشادته بالنّحويين فقد ملأت صفحات الفوائد، وأسألته خبره، ودبجت حروفه بلألئ ذهبية لتكون منارة للمعربين والمتعلمين، ومن ذلك قوله: >> نصّ عليه سيبويه وغلط كثير من المتأخّرين فحكم على مثل هذا بالشّدوذ (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ) >>⁴³ وقوله >> خلافاً لسيبويه فإنه لم يجوّزه مطلقاً وخلافاً لابن برهان فإنه جوزه مطلقاً (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168

هـ>>44 وقوله >> إن أردت الاطلاع عليه فارجع إلى شرح الرضي تجد الأجوبة لديه>>45
وهنا تأويلات أخرى مذكورة في مغني اللبيب فارجع إليه إن كنت العاقل اللبيب (حسين
بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ).>>46.

2.6. الهدف التعليمي الخاص: تمثل هدفه الخاص في حرصه الشديد على توجيه الخطاب إلى المتعلمين، ذلك أن اختيار عنوان الكتاب (الفوائد الشافعية...) تسعى إلى تحقيق هذا الغرض، أضف إلى ذلك إيراد الأوجه الإعرابية لتحصيل الفهم والاستيعاب، وتدريب مريدي هذا العلم على اكتساب المقدرة الفائقة في تناول التراكيب وإيجاد مسوغات إعرابية لها. ونشير هنا إلى أن التعبير عن هذا الهدف بلغ 260 مرة، وورد بصيغ تحمل دلالة الترغيب والتثنية والمراجعة، إذ استعمل فعلي التهي والأمر ، مثل "لا تغفل 81٪. فاحفظه 11٪. يراجع 5٪. فارجع 3٪"، مثل قوله (وقد عرفت ما فيه على وجه الكفاية فلا تغفل)⁴⁷ (وقد مر إعراب الكاف إذا كان اسماً بمعنى المثل عند الأخفش فلا تغفل)⁴⁸ - (وقد عرفت ما هو ولا تغفل عنه)⁴⁹ (فلا تغفلوا عنهما يا أيها الإخوان)⁵⁰ - (فاحفظه فإنه من الحور المقصورات كما في حاشية أنوار التنزيل للشهاب)⁵¹ - (فاحفظ ما ذكر هنا فإنه ينفعك في مواضع شتى)⁵² - (فاحفظه فإن أكثر الناس عنه غافلون بل الطلبة مضلون مع أنهم إذا سمعوا هذا التحقيق عن الفاضل ذي التدقيق ينسبون القائل إلى الغلط ولا يعرفون أنهم وقعوا في الشطط)⁵³، كما أن الحرص على التوجيه التعليمي، وتحفيز المتعلم على اكتساب الدراية جعله يختار فعل (تأمل) الذي يدل على حسن استخدام العقل وعمق التفكير في المسائل الإعرابية، فقد كرره خمس وعشرين مرة (25 مرة)، مثل قوله: - (وفيه تأمل فتأمل)⁵⁴ - (ولعل وجه التأمل ما ذكرناه)⁵⁵ - (وقد سبق أنفا منع هذه الإضافة من الرضي فليتأمل)⁵⁶ - (فكن على التأمل فيما ذكر والتنبه إن كنت من أهل الانتباه)⁵⁷.

3.6. الهدف الموضوعي: عزم على إظهار قدرته العلمية مرفقة بتواضع ملحوظ من خلال تناوله متناً تععيدياً نحوياً؛ الذي هو الكافية، فعمل على إعرابه إعراباً كلياً من بدايته إلى نهايته، حرفاً حرفاً، وجملة جملة؛ ومراده من ذلك التأليف في علم الإعراب الذي يعدّ صعب المنال، ولا يقوى عليه إلا من وهبه الله علماً، ورزقه فهماً بعمق بناء التركيب اللغوي ودلالاته النحوية والإعرابية، مثل قوله: (ومن العجائب لا يرى

مثله في الغرائب أن بعض المعاصرين استعار مَنّي معرب العوامل الجديد لهذا الفقير فأعطيته فلما رأى في إعراب أمنت وأمثاله "تو" ضمير مرفوع غيره بحكّ الواو فجعله: "ت" فاعل، (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ)⁵⁸ وقوله (فإن بعضهم ينكرون كون الظرف المستقر مستعملاً بلا اعتماد على أحد الأمور الستة؛ فيعترضون على النّحة في قولهم أن الاستتار واجب في الظرف المستقر إذا لم يعتمد على شيء من الأمور الستة بأن الظرف المستقر لم يوجد في كلام العرب بلا اعتماد على أحد ما ذكر، ولا يخفى أن هذا عجيب منهم وجراءة عظيمة في ردّهم على النّحة الكاملة بسبب عدم وجدانهم استعمال الظرف المستقر بلا اعتماد مع أنه كثير الوقوع في مواضع متعدّدة (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ)⁵⁹.

7. أسلوب التّوجيه الإعرابي:

1.7. أسلوب التّيسيط وتجنّب الملل: استخدم المصنف المعرب أسلوباً غير معقّد، كي لا يشكل الفهم على القارئ والطّالب المتعلم، ففي أثناء عرض للمسائل الإعرابية وضع نُصبَ عينيه السّهولة في إيصال الفكرة أو التّعليل أو الشّرح أو تسويق الآراء ولاسيما ما تعلّق منها بالمسائل الخلاقيّة، لأنّ قناعاته في ذلك تنبع من أهميّة دور العلامة الإعرابيّة والخصائص التي تبنى عليها عمليّة التّواصل اللغوي، وكان دائم التّركيز على مراعاة شعور المتعلّم وحالته الحسيّة المحيطة بتقبّل كميّة الخطاب المتوجه فأحياناً كان يجد نفسه مضطراً إلى الإطالة غير المفرطة في الشّرح والتّعليل، وفي أحيان أخرى كثيرة كان يميل كلّ الميل إلى الاعتدال والإيجاز والاختصار وليس هذا فحسب بل اقتضاء تجنّب الملل الزّمه عدم تكرير الإعراب والاكتفاء بالإشارة إلى ما سبق أو الإحالة على كتاب أو على عالم أسهب في تناول المسألة، وكان مردّ ذلك السّعي إلى التّنبية على تدريب المتعلم الرّاغب في الاستزادة والتّبحر العودة إلى كتب التّحو والإعراب والشّروح والموسوعات ، أضف إلى ذلك عدم ذكر ما تناوله بالشّرح والتّحليل، وحثّ المتعلّم على الاستيعاب الجيّد لما يردّ منه. ولتحصيل الفائدة المثاليّة كان يفضّل الإحالة على بعض الكتب التي تناولت المسألة من جوانبها المختلفة وكلّ ذلك من أجل الحفاظ على السّهولة، وعدم إصابة القارئ بالملل، والعمل على تفادي التّكرار الذي يثقل الكلام ويكون باباً مشرعاً للاستطراد. ولعلّ هذا المبتغى أدّى به إلى

تنبيه المتعلم على ذلك حوالي 400 مرة، ويحسن ههنا ذكر بعض الأمثلة: >>مرّ التفصيل" و "مرّ مفصلاً" أو "مرّ مراراً"، مثل قوله: (كما مرّ تفصيله) - (كما مرّ التفصيل) - (كما مرّ مفصلاً) - (كما هو مذهب الأخفش قد مرّ فلا تغفل) - (كما مرّ نقلاً عن الأشباه والنظائر) - (كما مرّ مراراً) - (كما مرّ جوابه) - (ما مرّ في تعريف الكلمة) - (كما مرّ في بحث الخبر) - (فارجع إلى شرح الرضي) - (فارجع إليه) - (فارجع إلى الشروح) - (فليراجع الأشباه والنظائر والرضي) - (فليراجع إلى رسالة التّضمين للسيد الشريف الجرجاني وإلى الأشباه والنظائر للإمام السيوطي) - (فليراجع إلى الحواشي) - (وبحث الفاضل العصام فيه من أراد الاطلاع فليرجع إلى شرحه في ذلك البحث حتى ينال المرام) .

2.7 الاستشهاد النصي: جرت عادة النحويين والمعرّبين والمصنّفين وسائر علماء اللغة العربية الاستدلال على قاعدة ما بمجموعة من الشواهد النصية تدعيماً للرأي أو التفسير أو الشرح أو التعليل وذلك بدءاً من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي القديم ومتون النّاطمين وأقوال النّاثرين. وصاحبنا زيني زاده كان من ضمن هؤلاء العلماء الذين نصبوا أنفسهم للتعليم، وأفادوا كثيراً من الشّاهد القرآني الذي تردّد في ثنايا صفحات الكتاب حوالي 115 مرة، أي بنسبة 80% من مجموع الشّواهد النصية، ويظهر منها أنّ الآيات المستشهد بها لم يوردها كاملة، وإنما يذكر جزءاً منها، رغبة منه في حصر الشّاهد وإفهام الإعراب ودلالته. واحتل الشّاهد الشعري المرتبة الثانية، إذ تجاوز السبعين شاهداً وبنسبة 60% من مجموع الشّواهد، وكان سلك فيه الاستدلال بأجزاء الأبيات، ذاكراً صدر البيت أو عجزه أو عبارة من منهما تضمّنت الوجه الإعرابي ودلالته البنائية. وتجدر الإشارة إلى الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف استرعى انتباهنا وكان مثار تأمل وتساؤل، لكونه لم يتعدّ الحديثين، هل مردّد ذلك إلى أنّ كافيّة ابن الحاجب اقتضت الاكتفاء بالقرآن الكريم والشعر العربي القديم؟

3.7 الاستشهاد الإعرابي والنحوي: إنّ تعدّد مصادره وتنوّع معارف واطّلاعه الواسع على المصنّفات سمات انتصف بها زيني زاده، إذ تمكّن من إجادة التّصرّف في شتى ألوان المعارف الدينية والأدبية والبلاغية والمعجمية ذات الصلة بعلوم اللغة.

ويظهر أنّ هذا الاتساع وقّر له المقدرة على إيراد آراء التّحويين والمعربين، مؤيِّدا ومرجّحا ومخالفا؛ فكان يستند في تحليله وتعليقه إلى ذكر آراء العلماء والشّراح والمفسّرين، معتمدا على مدرستي البصرة والكوفة اللّتين تعدّان الأساس الذي يقوم عليه الدّرس التّحوي والإعرابي وأصل المدارس التّحويّة الأخرى البغدادية والمغربيّة الأندلسيّة والمصريّة الشّاميّة. فغالبا ما كان يعرض المسائل الخلافية متناولا آراء البصريين والكوفيين في مائتي (200) حالة، مثل قوله: «فعلى الأوّل الرّجيم اسم مفعول، وعلى الثّاني اسم فاعل، وعلى كلا التّقديرين فهو إمّا مجرور على أنّه صفة دائمة للشّيطان. ويقال بدلها وصف ونعت؛ فالأولان من عبارة البصريّة والأخير من عبارة الكوفيّة (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ)»⁶⁰ فظهر مما ذكرنا أنّ جملة بسم الله تحتمل الفعلية والاسميّة؛ والأولى قول الكوفيّة والثّانية قول البصريّة، والمشهور في التّفاسير والأعاريب هو القول الأوّل كما في مغني اللبيب. (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ)»⁶¹ >> (دخول) مرفوع مبتدأ مؤخر والجملة الاسميّة لا محل لها استئناف، ولا يجوز كون الدّخول فاعلا للظرف المستقر عند البصريين لعدم الاعتماد على شيء يجب اعتماده عليه من المبتدأ وغيره، إلا على قول الكوفيين (حسين بن أحمد زيني زاده 1168 هـ)»⁶² >> وفي التّصريح المضمون التّوضيح تسميّة مرفوع كان بالاسم حقيقة وبالفاعل مجاز هذا مذهب البصريين وذهب جمهور الكوفيين إلى أن الأفعال النّاقصة لا تعمل في المرفوع شيئا وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وخالفهم (حسين بن أحمد زيني زاده 1168 هـ)»⁶³ >> واجلّدوا أمر حاضر مبني على الوقف لا محل له عند البصريين ومعرب مجزوم بلام مقدرة عند الكوفيين (حسين بن أحمد زيني زاده، 1168 هـ)»⁶⁴.

والى جانب ذلك كان يذكر آراء العلماء فرادى من دون ذكر انتمائهم المدرسي، لأنّ الشّاهد التّحوي اقتضى الاستناد إلى مختلف العصور بدءاً من القرن الثّاني الهجري وانتهاء بالقرن الثّاني عشر الهجري، قصد الاستدلال بالرّأي المناسب، لتقويّة شرحه أو تعليقه الإعرابي.

8. خاتمة: وإذا حصّنا النّظر في مواقفه، وتأمّلنا في آرائه، ودقّقنا في مسوّغاته الكامنة في ثنايا سطور صفحاته، وخبّايا جملة، وفحوى تعليقاته، فإننا نخرج بجملة من الاستنتاجات، أهمّها ما يلي:

■ إن فهم التراكيب النحوية لا يقوم فقط على العامل النحوي، بل يحتاج إلى معرفة القرائن لإزالة الغموض، ومنع اللبس، لأنها تتفاعل مجتمعة لتدلّ على المعنى النحوي؛
 ■ لم يبن مذهب البصريين ولا مذهب الكوفيين، ولم يلزم نفسه أي موقف نحوي أو شارح أو معرب أو مفسر، وإنما كان يورد آراءهم، ثم يحكم عقله فيؤيد أو يخالف أو يعترض أو يرجح أو يسكت مكتفياً بذكر المواقف من دون التعليق عليها؛
 ■ كان يورد أحياناً الشواهد ويحيل على مصادرها أو قائلها، وأحياناً أخرى لا يفعل ذلك؛

■ سار على عادة بعض العلماء مستخدماً أسلوب التشويق وتفعيل الذهن طارحاً أسئلة واستفهامات افتراضية، ثم يسهب في الإجابة؛
 ■ كان يديم التركيز على المسائل النحوية الخلاقية؛
 ■ حسن اختيار الآراء وحسن الترجيح؛
 ■ شرح آراء المصنف ابن الحاجب، ثم يبدي تأييده والدفاع عنه، أو مخالفته، أو تغليب رأي الآخر عليه؛
 ■ الحرص على إبراز شخصيته ومكانته العلمية وقدراته المعرفية، مثل قوله: «والعجب أن صديقاً لي ممن اشتهر بالعربية استعار مني "معرب العوامل" لهذا الحقير فلما طالع رأي فيه هذه الوجوه الثلاثة فاستبعدا وأنكرها، ثم لما رأى هذه الوجوه الثلاثة منقولة عن الرضي قبلها وقال لي إن لم تنسب هذه الوجوه الثلاثة إلى الرضي ما قبلتها»؛

■ تبرير الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره؛
 ■ الأمانة العلمية والتصرّح ببداية الأخذ ونهايته؛
 ■ كان يستخدم الكتب الوسيطة الآخذة من المصادر؛
 ■ كثرة اهتمامه بالمتأخرين وقلة اهتمامه بالقدماء ولا سيما علماء الأدب والبلاغة وعلماء الكلام والفلسفة؛
 ■ توخى الموضوعية والبعد عن الذاتية، ومرّد ذلك أن النحو والإعراب مادتان معياريتان تتسمان باستخدام اللغة اليقينية الاستدلالية؛

■ إنّه مثال العلماء الأتراك الذين كانوا مرآة صادقة تعكس حب العربيّة وعلومها ولاسيما الدّراسات القرآنيّة.

9. قائمة المصادر المراجع:

- 1- أحمد حسن الزّيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت 1427 هـ 2006 م.
- 2- إسماعيل باشا البغدادي، هديّة العارفين، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1391 هـ، 1971 م.
- 3- حاجي خليفة، كشف الظّنون، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1429 هـ، 2008 م.
- 4- خير الدّين زركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 1405 هـ، 1984 م.
- 5- الزّجاج، إعراب القرآن تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلاميّة ودار الكتاب المصري واللبناني 1982.
- 6- الزّياتي أبو القاسم، التّرجمانة الكبرى في أخبار المعمورة برا وبحرا، تح: عبد الكريم الفيلاي، دار المعرفة للنشر والتّوزيع الرّباط، 1991.
- 7- زيني زاده، حسين بن أحمد البرسوي، مخطوطة، المكتبة السّليمانيّة بإسطنبول تحت رقم: 931 في قسم رشيد أفندي، ورقم: 605 في قسم كاسيدجي زاده، ورقم: 1322 : في قسم المحمديّة، ورقم: 1831 في قسم يزما باغشلار، ورقم: 5117 في قسم الفاتح.
- 8- سيد محمّد، تاريخ الدّولة العثمانيّة، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2007.
- 9- شوقي ضيف، المدارس النّحويّة، دار المعارف، القاهرة 1388 هـ، 1968 م.
- 10- طاشكبري زاده، الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة، تحقيق أحمد صبحي فراد، دار الكتاب العربي بيروت، 1975.
- 10- عاشق جلي، ذيل الشّقائق النّعمانيّة في علماء الدّولة العثمانيّة، تح: عبد الزّراق بركات، دار الهداية، القاهرة، ط1، 2007.
- 11- عبد الكريم محمّد الأسعد، الوسيط في تاريخ النّحو العربي، دار الشّواف الرّياض 1413 هـ 1992 م.
- 12- عمر رضا كحالة، معجم المؤلّفين، مؤسسة الرّسالة، بيروت 1414 هـ- 1993 م.
- 13- كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة الدّكتور عبد الحليم النّجار، دار المعارف، القاهرة، 1959 م.
- 14- محمّد حرب، العثمانيون في التّاريخ والحضارة، المركز المصري للدراسات العثمانيّة القاهرة، 1414 هـ، 1994 م.
- 15- محمّد فريد بك المحامي، تاريخ الدّولة العليّة العثمانيّة، تحقيق: إحسان حقي دار النّفائس بيروت، ط1/1981.
- 16- موفق بن عبد الله بن عيد القادر، توثيق النّصوص وضبطها عند المحدثين دار البشائر الإسلاميّة بيروت، ط1، 1993.

- 17-النحاس أبو جعفر، إعراب القرآن، تح: خالد العلي، دار المعرفة بيروت لبنان ط2، 2008.
18-يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، منشورات فيصل للتمويل، إستانبول، مجلد 1، 1988.

المراجع باللغة التركية:

- 19-Ahmet Özel, Ali el-Kârî, DîA, c. 2, İstanbul, Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, 1989.
20-Ali Bardakoğlu, Abbâdî İbn kâsım, DîA, c. 1 Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, İstanbul, 1988
21-İnci Koçak, Ahfeş el-Evsad,, DîA, c. 1 Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, İstanbul, 1988.
22-İsmail Durmuş, Adalı Mustafa DîA, c. 1 Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, İstanbul, 1988.
23-İsmâil Hakkı Sezer, A'lem eş-Şentemerî\ DîA, c. 2 İstanbul, Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, 1989.
24-Münir Aktepe, ", Ahmed III,, DîA, c. 2, İstanbul, Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, 1989.
24-Nasrullah Hacımüftüoğlu, Abdulgâhir el-Cürcânî, DîA, c. 1, İstanbul, Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, 1988.
26-Reşit Özbalıkcı, İbn Hişam en-Nahvî, DîA, c. 20, İstanbul, Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, 1999.
27-Şükrü Özen, Teftâzânî, DîA, c. 40, İstanbul, Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, 2011.

10. الهوامش:

- ¹ ينظر: تاريخ الدولة العثمانية، د. سيد محمد السيد محمود، مكتبة الآداب القاهرة، ط1/ 2007 -تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك المحامي، تحقيق: د. إحسان حقي. دار النفائس بيروت، ط1/1981.
² ينظر: DîA, c. 31, İstanbul, Türkiye Diyanet Vakfı 2006, s. 275. "Mustafa II" yayınları .Abdülkadir Özcan,
³ ينظر 37 - 38 :a.g.m., c. 2, s. 37 - 38. Münir Aktepe
⁴ ينظر: 348 - 349. DîA, c. 27, Ankara, Türkiye Diyanet Vakfı yayınları, 2003. Abdülkadir Özcan, "Mahmud I",
⁵ ينظر: 457 - 459. Fikret Sarıcioğlu, a.g.m. c. 33, s. 457 - 459.
⁶ يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، مجلد 1، ص: 594.
⁷ ينظر العثمانيون في التاريخ والحضارة، د. محمد حرب، المركز المصري للدراسات العثمانية القاهرة، 1994/1414، ص: 315 وما بعدها.
⁸ الترجمة الكبرى في أخبار المعمورة برا وبحرا، أبو القاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزباني، تح: عبد الكريم الفيلاي، دار المعرفة للنشر والتوزيع الرباط، 1991، ص: 111 وما بعدها.

- ⁹ ينظر: برسه لي محمد طاهر عثمانلي مؤلفري 2: 42؛ 1333 هـ - 1917 م، استاتبول.
- ¹⁰ ينظر: Ahmet Turan Arslan, **a.g.m.**, c. 44, s. 371- 372.
- DİA, c. 44, İstanbul, T. D. "Zeynîzâde Hüseyin Efendi" Ahmet Turan Arslan, . 372 -V. yayınları, 2013, s. 371
- ¹¹ ينظر: Ahmet Turan Arslan, **a.g.m.**, c. 44, s. 371.
- ¹² ينظر: "الفوائد الشافية على إعراب الكافية" مخطوطة مكتبة السليمانية في قسم رشيد أفندي الورقة 51.
- ¹³ ينظر: Ahmet Turan Arslan, **a.g.m.**, c. 44, s. 371.
- ¹⁴ ينظر: كحالة، معجم المؤلفين 1: 602؛ Ahmet Turan Arslan, **a.g.m.**, c. 44, s. 371.
- ¹⁵ ينظر: كحالة، معجم المؤلفين 1: 602؛ Ahmet Turan Arslan, **a.g.m.**, c. 44, s. 371 - 372.
- ¹⁶ ينظر: كحالة، معجم المؤلفين 1: 602؛ Ahmet Turan Arslan, **a.g.m.**, c. 44, s. 372.
- ¹⁷ ينظر: البغدادي، إيضاح المكنون 2: 175؛ كحالة، معجم المؤلفين 1: 602؛ Ahmet Turan Arslan, **a.g.m.**, c. 44, s. 372.
- ¹⁸ الزجاج إعراب القرآن تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية ودار الكتاب المصري واللبناني 1982، ص: 1091.
- ¹⁹ المصدر نفسه، ص: 1092.
- ²⁰ حقه: إبراهيم الأبياري، نشر دار الكتب الإسلامية ودار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط: 1986/2.
- ²¹ حقه: خالد العلي، نشر دار المعرفة بيروت سنة 2008.
- ²² نشرته دار الكتب العلمية في جزأين، تضمن الجزء الأول إعراب السور من الفاتحة إلى الأعراف. والجزء الثاني من سورة التوبة إلى الناس.
- ²³ حقه: عبد الإله أحمد النبهان، وقام بنشره مجمع اللغة العربية بدمشق، ط1/ 1977 ط2/ 1986..
- ²⁴ المصدر نفسه، ط2/ 1986، ص: 29-30.
- ²⁵ حقه محمد أديب عبد الواحد جمران، نشره المكتب الإسلامي بيروت ودمشق، ط1/ 1984.
- ²⁶ توجد نسخة في تركيا (إزميرلي رقم 1306).
- ²⁷ حقه: د. عبد الرحمن علي سليمان، نشرته دار الفكر العربي القاهرة سنة 2001.
- ²⁸ حقه: عزيز إيجيزير، نشرته المكتبة العصرية بيروت 2009.
- ²⁹ حقه: عبد الرحمن المعلمي، نشرته دار ابن حزم بيروت، ط1/ 2006.
- ³⁰ د. سامي عوض، ظاهرة الإعراب ومواقف علماء العربية قدامى ومحدثين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 32 العدد 2 السنة 2010.
- ³¹ زيني زاده، حسين بن أحمد البرسوي، مخطوطة، المكتبة السليمانية بإسطنبول تحت رقم: 931 في قسم رشيد أفندي، ورقم: 605 في قسم كاسيدجي زاده، ورقم: 1322 في قسم المحمدية، ورقم: 1831 في قسم يزما باغشارل ورقم: 5117 في قسم الفاتح.
- ³² المصدر نفسه.
- ³³ المصدر نفسه.

- 34 المصدر نفسه.
- 35 المصدر نفسه.
- 36 المصدر نفسه.
- 37 المصدر نفسه.
- 38 المصدر نفسه.
- 39 المصدر نفسه.
- 40 المصدر نفسه.
- 41 المصدر نفسه.
- 42 المصدر نفسه.
- 43 المصدر نفسه.
- 44 المصدر نفسه.
- 45 المصدر نفسه.
- 46 المصدر نفسه.
- 47 المصدر نفسه.
- 48 المصدر نفسه.
- 49 المصدر نفسه.
- 50 المصدر نفسه.
- 51 المصدر نفسه.
- 52 المصدر نفسه.
- 53 المصدر نفسه.
- 54 المصدر نفسه.
- 55 المصدر نفسه.
- 56 المصدر نفسه.
- 57 المصدر نفسه.
- 58 المصدر نفسه.
- 59 المصدر نفسه.
- 60 المصدر نفسه.
- 61 المصدر نفسه.
- 62 المصدر نفسه.
- 63 المصدر نفسه.
- 64 المصدر نفسه.